الغضب منك قال في الكلوتين واي موضع الحلاوة منك
قال في حسن الخلق وفي اي موضع الضعف منك قال
في الساقين وفي اي موضع القوة منك قال في الكتفين
اي شي اشرف في جسدك قال القلب قال لم سمي بالقلب
قال لتقلبه في طاعة الله وغيرها قال لم سمي الانسان
انسانا قال لنسيه قال الله في حق ادم فنسي ولم نجد له عزما
فقال الحجاج سبحان الله العظيم الذي يوتي الحكمة من يشا
ومن يوت الحكمة اي العلم فقد اوتي خيرا كثيرا فانا
ما رايت صبيا اعطاه الله العلم والعقل مثل هذا الغلام
فقال الغلام انا من اهل ذلك يا حجاج شعر
نعم الاله على الاله كثيرة + واجلها منها اجابة الابناء
فقال الحجاج نعم اخبرني يا غلام عن اوصاف النساء
فقال سالتك بالله ما سالتني عن اوصاف النساء
وانا صبي صغير لا اطلع على عورات النساء فقال الحجاج
لا بد لك من الجواب عن ذلك ثم قال الحجاج ما تقول في
بنت عشر سنين قال شر الناظرين فقال وبنت العشرين
قال نزهة العاشقين قال وبنت الثلاثين قال لذة
المتعانقين قال وبنت الاربعين قال ذات شحم ولحم
ولين قال وبنت الخمسين قال ذات بنات وبنين
قال وبنت الستين قال ابذلها للسايلين قال وبنت السبعين
قال عجوز في الغابرين قال وبنت الثمانين قال لا تصلح
للدنيا ولا للدين لانها بلغت ارذل العمر ولا تعلم شيا بما
كانت تعلمه قبل الثمانين قال وبنت التسعين
قال

225

قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال وبنت المائة
قال الا تسالني عن اصحاب الجحيم شعر لطيف
وبنت العشرين لا ترى مثلها + فتلك التي تربيها وتريدها
وبنت الثلاثين الشافي حديثها + وهي العين لم تكدر بنور شبابها
وبنت الاربعين صبية خيار النساء طوبى لمن يعشقها ويلتذ بها
وبنت الخمسين ذات عقل وتدبير + تحب التي تزوجها وتزين جنبيها
وبنت الستين قد خرفت جلالها + ومنها للحمار تبقى بعض شبابها
وبنت السبعين قد خلعت عمرها + ورايدها قليل من يريدها
وبنت الثمانين قد ضعفت مقلتاها + وقليل من يحبها ولا يريد لاجلها
وبنت التسعين قد ذهبت شعرها + وفي الليل قليل رقادها
وبنت المائة ليس لها جواب + ومن قريب تخرج في حفرتها
فضحك الحجاج وقال احسنت يا غلام اخبرني ما احسن
النسا قال احسنهن ذات القد المليح والمنطق الفصيح
التي يهتز خصرها ويرتج ردفها ليس لبهجتها مثيل
والقلوب لها تميل وليس لها في الجمال نظير نهد قرن عتيد
الصغير والكبير والناظر اليها يكاد عقله يطير ووجهها
جميل وعينها كالمصباح ادل دليل وعنقها مثل جيد الغزال لانه
يعشقها كل انسان ريقها اعذب من الزلال وشمها خفيف
مثل الرزق الحلال وريحها مثل المسك الاذفر ونفسها
مثل العنبر المعطر من لا عشقها او راه شوقا وحسرا
وانشد يقول فيها شعر
ولوانها للمشركين ترضت لما اتخذوها من دون اصنامهم ربا
ولوانها للمسلمين تبادرت لاخلفوا صلاة المشرق اعربا
فتعجب الحجاج وقال من تكون هذه يا غلام قال من لم العلم

Copyright © King Saud University